الإثنين ٦ محرّم ١٤٤٨ هـ - 22 يونيو 2026 م

أخبار النافذة

من ترامب لنائبه.. لماذا الجميع ينال من نتنياهو؟هذا ما ننتظره في الخليج فهل تفعلها إيران؟ في مخاض التوقيع.. كيف نفهم الخط الأحمر بين "المرشد" و"الرئيس"؟نيويورك تايمز || الاتفاق مع إيران نتيجةً لفشل الحرب واستسلام ترامب.. الأسباب والنتائج هزائم ثقيلة للعرب.. تونس تودّع المونديال مبكرًا والسعودية وقطر على حافة الخروج (فيديو) نيوز 1 العبري || الجيش المصري لا يتدرب ضد لسا أو السودان بل ضد "عدو في الشرق"أنالتيكا توداي || عودة ترامب إلى النيل، هل بالإكراه أم بالدبلوماسية؟ تسنيم || الوفد الإيراني ينسحب من مقر المفاوضات احتجاجًا على تهديدات ترامب

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسة » المقالات

من ترامب لنائبه.. لماذا الجميع ينال من نتنياهو؟

الاثنين 22 يونيو 2026 03:00 م

كتب: منير شفيق

منير شفيق

مفكر عربي إسلامي وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

خلال مكالمتين بين الرئيس الأمريكي ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو سمع الأخير خلالهما كلاما قاسيا جدا، وذلك قبل توقيع اتفاق انتهاء الحرب في 17 يونيو 2026. وأطلق نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس، تصريحات بحق نتنياهو عنيفة أيضا، اتهمه فيها بارتكاب الأخطاء. وقد تضمنت توبيخا وتحذيرا شديدي اللهجة.

وهو الأمر الذي لا يترك مجالا لأحد، أن ينكر وجود تناقض شديد، بين ترامب ونتنياهو، أو يخفف من جدية، أو حدية هذا التناقض، دون إغفال ما بين أمريكا والكيان الصهيوني من علاقة عضوية، بالاستناد إلى ما كان ترامب أو فانس أعلناه، وما زالا، من انحياز صهيوني، أو حرص على الكيان الصهيوني، أو حتى على نتنياهو نفسه.

هذا التناقض، قام ويقوم الآن، على الاختلاف الشديد بين سياسات ترامب، إزاء التفاوض والاتفاق مع إيران، في ظل الحرب المشتعلة بينهما من جهة، وسياسات نتنياهو الذي ينتقد الاتفاق، ويدعو إلى مواصلة الحرب ضد إيران، حتى فرض الاستسلام عليها. فضلا عن تصعيده للحرب في جنوب لبنان.

لقد أثبتت الحرب طوال الأشهر الأربعة، عدم وصول هذا التناقض إلى الانفجار، كما هو حاصل الآن، من جهة، وقد أثبتت من جهة أخرى، قدرة النظام الإسلامي على الصمود، وثباته ونديته لأمريكا في الحرب، قتالا وتفاوضا وإدارة للصراع، مما يشي بعبثية الحرب، بالنسبة إلى أمريكا.

هذا التناقض بين السياستين، يترجم الآن، في التطبيق، وفي العلاقة بين ترامب ونتنياهو، إلى: مَن مصلحته أولا أمريكا، أم الكيان الصهيوني؟ أي ضرورة تغليب أي من السياستين. وقد جُرب إعطاء الأولوية لسياسة نتنياهو، أي مصلحة "إسرائيل". وذلك، في إعلان الحرب نفسها على إيران، بالاستناد إلى تقدير نتنياهو والموساد، بأن النظام سيسقط من الأسبوع الأول، أو بعد إنزال الضربات الأولى، ابتداء بالاغتيالات الواسعة، وقصف مئات أو آلاف المواقع، مما أقنع ترامب بهذا التقدير، والدخول في الحرب.

لكن هذا الأمر فشل، وثبت خطؤه. بل أدى إلى حدوث العكس، مع ردود الفعل الشعبية والرسمية، على اغتيال المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، حيث توحد الشعب الإيراني وراء النظام، للصمود والتصدي لحرب عدوانية، استهدفت حتى وجود إيران، حيث أتى (التهديد بإزالة إيران من الوجود).

على أن الإشكال، لم يقتصر على فشل التقدير الذي أسهم في خوض ترامب الحرب على إيران فحسب، وإنما الذي نجم عن محصلة المواجهة في هذا الصراع، من أزمة اقتصادية عالمية، لا سيما، بعد إغلاق إيران مضيق هرمز، والدخول الأمريكي في عزلة دولية، تمثلت

فيما نشا من خلاف امريكي اوروبي، وما اعلن من مواقف غالبية الدول العربية والإسلامية، والعالم ثالثية ضد الحرب، ناهيك عن الراي العام العالمي.

بيد أن من أهم ما نجم عن هذا النزاع، بالنسبة لترامب تمثل في أن غالبية الشعب الأمريكي، لم تعتبر هذه الحرب حرب أمريكا، وإنما حرب الكيان الصهيوني. وقد ترجم ذلك إلى تراجع لشعبية ترامب داخليا إلى 36%. وهو مستوى لم يصله رئيس أمريكي من قبل.

وعبرت بعض الإحصاءات الموجهة إلى الشباب الأمريكي بين 17 و30 سنة، حتى بين الشباب اليهودي نفسه، عن نسب تصل إلى 60% أو 70%، تؤيد الحق الفلسطيني، أو تدين نتنياهو، بارتكاب جرائم حرب.

وقد انعكس هذا في تدهور مريع، لسمعة الكيان الصهيوني، في نظر الرأي العام العالمي، حتى إن حمل جواز السفر الإسرائيلي أدى إلى مقاطعة حامله، في عدد من الدول الأوروبية، ورفض التعامل معه، والامتناع عن خدمته في مطعم، أو تسجيله في فندق.

وبكلمة، لحقت بأمريكا، برئاسة ترامب، خسائر كثيرة، سمعة واقتصادا، وسياسة، ومعنويا، وذلك بسبب الاستمرار في نزاع، يريده نتنياهو الذي صارت الحرب، هدفا بحد ذاته بالنسبة إليه؛ وذلك بسبب وضعه الخاص داخل الكيان الصهيوني. فهو معرض إذا ما توقفت الحرب، لتحريك قضايا اتهامه بالفساد أمام القضاء، إلى جانب رضوخه للجنة تحقيق حول الأخطاء (الخطايا)، التي ارتكبها قبل انطلاق عملية طوفان الأقصى. وهو تحقيق لا يستطيع نتنياهو المثول أمام لجنته.

هذا الوضع هو الذي كمن وراء إصراره على الحرب الخاسرة، طوال ما يقارب ثلاث سنوات في غزة، هو الذي يوضح الإصرار على مواصلة الحرب ضد إيران ولبنان. وذلك من أجل البقاء في رئاسة الحكومة التي تحميه من دخول السجن.

وبهذا يكون ترامب قد ناله، ما لا يحصى من سلبيات، بسبب تحالفه مع نتنياهو، ومجاراته له. فكان انفجار التناقض بينهما، نتيجة حتمية، ووصول المهاتفتين المذكورتين بينهما إلى ما وصلت إليه. وكذلك ما حملته تصريحات فانس، من تحذير وتهديد مبطن لنتنياهو.

وبكلمة، المشكلة بين ترامب ونتنياهو جدية، ويتوقف مستقبل ترامب على معالجتها وحسمها، ومن ثم عدم تكرار المعادلة السابقة التي تحكم فيها نتنياهو وتياره، حتى في أمريكا نفسها، وكانت نتيجتها كارثية على ترامب.

صحيح أن هذا التناقض لا يؤدي إلى فك عرى التحالف العضوي، بين أمريكا والكيان الصهيوني. ولكنه يجب أن يحسم، وإلا لحقت بأمريكا أضرار يجب أن تتوقف.

ومن هنا، يجب أن يُفهم معنى تصريح فانس، بأن ثلثي السلاح الذي قاتل به الكيان الصهيوني، عُطي بالضرائب التي يدفعها المواطن الأمريكي. كما يجب أن يُفهم ما قاله ترامب لنتنياهو أخيرا: كفى كفى.

ومع ذلك، يبقى السؤال الأخير: من ذا يأمن من تقلب ترامب؟

الجواب: ميزان القوى الذي مال في غير مصلحة ترامب ونتنياهو، هو الذي أوصل إلى توقيع اتفاق انتهاء الحرب، مع ميلان واضح في مصلحة إيران.

اقتصاد

الـ"شعبة" تعترف: ارتفاع أسعار الأسماك والفسيخ والرنجة 30% بسبب الوقود
الثلاثاء 14 أبريل 2026 09:00 م

اقتصاد

بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أتوبيس بطريق الصعيد الحر بالمنيا
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

مقالات متعلقة

ةيخيراتلا ةلتكلا رظتنت ىواهتت يتلا لذلود

دولنا التي تتهاوى تنتظر الكتلة التاريخية

ىرخأ ةرثأمو ةزغ

غزة ومأثرة أخرى

ةتاكرحمو يسايسلا ريبغتلا ضاخم ..ايبيل

ليبيا.. مخاض التغير السياسي ومحركاته

يبرعلا دّرلا يقيقح رابتخا ..ةريطخلا يباكاه تاحيرصت

تصريحات هاكابي الخطيرة.. اختبار حقيقي للردّ العربي

-
-
-

إشترك ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©